منظومة الزوجية

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 16/11/2015

من يتدبَّر في هذا الكون يؤمن بأنَّ اللّه عزَّ وجلَّ خلق جميع الكائنات، ثم رتب لها سبل حياتها في نظام دقيق يخلب الألباب.. كان هذا معلومًا بالبديهة، ولكن أتت المنظومة الرقمية القرآنية بنظام متفرِّد يظهر لنا هذا النظام الكوني في قالب إبداعي جديد، لتفسر لنا عبره الكثير من ظواهر الكون التي احتشد بها القرآن في طرح علمي مدهش في هذا المشهد تتناول المنظومة الرقمية قاعدة الزوجية في الخلق

تأمّل هذه الآية من سورة النبأ:

وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (8) النبأ

هذه الآية على صغر حجمها تعكس منظومة رائعة تصور الزوجية التي تتحدّث عنها الآية! فتأمّل:

الآية عدد كلماتها 2، ورقمها 8، وهذا الرقم = 2 × 2 × 2

الآية عدد حروفها 14 حرفًا، وهذا العدد = 2 × 7 ومعلوم أن مراحل خلق الإنسان 7 مراحل!

ورد فيها 10 أحرف من الحروف الهجائية (2 × 5)!

هناك 18 حرفًا من الحروف الهجائية لم ترد في الآية (2 × 9)!

حرف الواو تكرَّر في الآية مرّتين (2)!

تكرَّر حرف الألف في الآية 4 مرّات (2 × 2)!

تضمَّنت الآية 4 أحرف من الحروف غير المقطّعة (2 × 2)!

تجاهلت الآية 10 من الحروف غير المقطّعة (2 × 5)!

تضمَّنت الآية 6 من الحروف المقطّعة (2 × 3)!

تجاهلت الآية 8 من الحروف المقطّعة (2 × 2 × 2)!

تأمّل الجدول التكراري لحروف الآية بحسب أسبقية ورودها في الآية:

الحرف	التكرار
و	2
خ	1
ل	1
ق	1

ن	1
أ	4
ك	1
م	1
ز	1
ج	1

مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي تضمنتها الآية 166، وهذا العدد = 2 × 83

مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي تجاهلتها الآية 240، وهذا العدد = 2 × 2 × 2 × 2 × 15

وردت هذه الآية في سورة النبأ التي ترتيبها رقم 78، وهذا العدد = 2 × 3 × 13

عدد آيات سورة النبأ 40 آية، وهذا العدد = 2 × 2 × 2 × 5

عدد كلمات سورة النبأ 174 كلمة، وهذا العدد = 2 × 3 × 29

مزيد من عجائب الآية: وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (8) النبأ

تأمّل هذا الإيقاع الرائع:

حرف الباء ترتيبه الهجائي رقم 2، أي 2 × 1 (لم يرد هذا الحرف في الآية)!

حرف الثاء ترتيبه الهجائي رقم 4، أي 2 × 2 (لم يرد هذا الحرف في الآية)!

حرف الحاء ترتيبه الهجائي رقم 6، أي 2 × 3 (لم يرد هذا الحرف في الآية)!

حرف الدال ترتيبه الهجائي رقم 8، أي 2 × 4 (لم يرد هذا الحرف في الآية)!

حرف الراء ترتيبه الهجائي رقم 10، أي 2 × 5 (لم يرد هذا الحرف في الآية)!

حرف السين ترتيبه الهجائي رقم 12، أي 2 × 6 (لم يرد هذا الحرف في الآية)!

حرف الصاد ترتيبه الهجائي رقم 14، أي 2 × 7 (لم يرد هذا الحرف في الآية)!

حرف الطاء ترتيبه الهجائي رقم 16، أي 2 × 8 (لم يرد هذا الحرف في الآية)!

حرف العين ترتيبه الهجائي رقم 18، أي 2 × 9 (لم يرد هذا الحرف في الآية)!

حرف الفاء ترتيبه الهجائي رقم 20، أي 2 × 10 (لم يرد هذا الحرف في الآية)!

هذه الأحرف عددها 10 أحرف، ومجموع ترتيبها الهجائي 110، وهذا العدد = 10 × 10 + 10

تأمّل:

الحروف الهجائية التي تضمَّنتها الآية عددها 10 أحرف!

الحروف الهجائية التي تجاهلتها الآية عددها 18 حرفًا، مجموع ترتيبها الهجائي 240

وهذا العدد = 10 × 24

"الذاريات" في المنظومة الزوجية!

تأمّل هذه الآية من سورة الذاريات:

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ (49) الذاريات

عدد كلمات الآية 7، ورقمها 49، وهذا العدد = 7 × 7

تضمَّنت الآية 16 حرفًا من الحروف الهجائية، وهذا العدد = 2 × 2 × 2 × 2

من ضمن الحروف الهجائية هناك 12 حرفًا لم يرد في هذه الآية، وهذا العدد = 2 × 2 × 2 + 2 × 2

هناك حرفان ورد كل منهما مرّتين في الآية وهما الميم والياء!

هناك حرفان ورد كل منهما 3 مرّات في الآية، وهما الواو والكاف!

هناك حرفان ورد كل منهما 4 مرّات في الآية، وهما اللَّام والنون!

مجموع الترتيب الهجائي لحرفي الميم والياء = 52

مجموع الترتيب الهجائي لحرفي الواو والكاف + 3 = 52

مجموع الترتيب الهجائي لحرفي اللَّام والنون + 4 = 52

الحروف الهجائية المتبقية وعددها 10 أحرف ورد كل منهما مرّة واحدة!

وردت هذه الآية بعد 48 آية من بداية سورة الذاريات، وهذا العدد = 3 × 2 × 2 × 2 × 2

جاء بعد هذه الآية حتى نهاية السورة 12 آية، وهذا العدد = 3 × 2 × 2

مجموع ترتيب سورة الذاريات 51، ورقم الآية = 100، وهذا العدد هو 5 × 5 × 2 × 2

عدد آيات سورة الذاريات 60 آية، وهذا العدد = 3 × 5 × 2 × 2

عدد كلمات سورة الذاريات 360 كلمة، وهذا العدد = 3 × 3 × 5 × 2 × 2 × 2

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4724، وهذا العدد = 1181 × 2 × 2

جاء بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف 1512 آية، وهذا العدد = 7 × 3 × 3 × 3 × 2 × 2 × 2

تخيَّل!

لو تتبّعنا كل آية من آيات القرآن لنرى نظامها الإحصائي الكامل الذي تشكّله!

سبحانك ربي ما أجلَّ شأنك، وما أعظم سلطانك!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).